

مقابلة

جورج شاهين

رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية.. ما لها وما عليها
اللواء مزهر: الباب مفتوح للجميع من أجل النهضة

استدعت الظروف في البلاد وانعكاساتها على حياة اللبنانيين والمتقاعدين من مختلف القوي المسلحة، توجيه الانظار الى رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية وما يمكن ان تقوم به لاستعادة ما فقدوه من حقوق مادية ومعنوية توفر لهم الحد الادنى من العيش الكريم قياسا بما حققته هذه الرابطة منذ انشائها

على هذه الخلفيات، توجهت "الامن العام" الى الرئيس الحالي للرابطة اللواء الركن نقولا مزهر من اجل التذكير بالظروف التي نشأت فيها الرابطة واهدافها بعد مرحلة تعددت فيها الهيئات التي كانت تهتم بالمتقاعدين، من قوى الامن الداخلي والجيش كل على حدة، قبل توحيد جهود الهيئتين وضم بقية المتقاعدين من مختلف الاسلاك اليها طوعا.

■ متى انشئت رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية وما هي الغاية منها، ومن تجمع من قدماء الاجهزة العسكرية والامن اللبنانية؟

□ برزت فكرة انشاء "جمعية المحاربين القدامى" في العام 1951، واستمرت تختمر في رؤوس بعض العسكريين حتى العام 1954 حين اجتمعت الهيئة التأسيسية في 2 حزيران 1955، واصدرت الحكومة اللبنانية مرسوما في 12 شباط 1957 تحت الرقم 14953، بتوقيع الرئيس كميل شمعون، اعتبرت الرابطة بموجبه "جمعية ذات منفعة عامة". في 18 تموز 1970، صدرت عن قيادة الجيش اللبناني بتوقيع العماد جان نجيم، القائد الاعلى، مذكرة خدمة تقرر بموجبها كمرحلة اولى، انشاء رابطة جديدة تدعى "رابطة المحاربين القدامى" كجمعية ينتمي اليها من يشاء من متقاعدي الجيش والعسكريين القدامى الذين خدموا في هذا السلك مدة لا تقل عن ثلاث سنوات شرط الا يكونوا مسرحين طردا او محكومين بالعزل او بالتجريد، استنادا الى ان الانتماء الى رابطة المحاربين القدامى في

الدول الاجنبية يقتصر على قدماء عسكري الجيش من دون بقية قوى الامن الداخلي والامن العام. وقد ابصرت "رابطة المحاربين القدامى" النور بموجب علم وخبر رقم 481/اد تاريخ 1971/11/15. في المقابل، حصل قدماء قوى الامن على تعديل من وزارة الداخلية تحت رقم 125/أ د تاريخ 10 نيسان 1973 للعلم والخبر الرقم 1987 تاريخ 1955/5/26 المعطى لـ"رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانيين" بحيث اصبح اسم الجمعية "رابطة قدماء قوى الامن". بعدما عصفت بلبنان في العام 1975 حرب استمرت حتى العام 1990 وتجمد عمل "رابطة المحاربين القدامى في الجيش اللبناني"، افاق بعض متقاعدي القوات المسلحة اللبنانية على اوضاع العسكريين المتقاعدين المزرية، فبدأوا رحلة الالف ميل، وكان اللواء المتقاعد عثمان عثمان في طليعة هؤلاء. فقد اجتمع نحو 10 ضباط في تشرين الاول 1991 وازداد العدد لاحقا حتى بلغ حوالى 50 ضابطا برئاسة العماد المتقاعد اسكندر غانم ومعاونيه العماد المتقاعد سعيد نصرالله، وكثفوا اجتماعاتهم تحت اسم "تجمع الكارلتون"، حيث اتفقوا على حصر مطالبهم بأربعة:

1- رفع معاشات المتقاعدين لتصبح لائقة بحيث يستطيعون العيش عيشة كريمة.
2- اعادة العسكريين المتقاعدين تعويض نهاية الخدمة الذي اخذوه من الدولة اليها، في مقابل قبض معاش تقاعدي شهري.
3- المطالبة بتوزيع اموال المتوفي من المنتسبين على ورثته ليبقى معاشه كما هو، بدلا من عودته الى صندوق الدولة.

4- تصفية المعاش التقاعدي على اساس جزء من اربعين من الراتب الشهري الاخير. وكان لهم ما ارادوا في القانون الرقم 161 الذي صدر العام 1992. اثر هذا القانون، برزت اولى ثمار التجمع برئاسة العماد اسكندر غانم، والذي انضم اليه كل من العميد خطار حيدر رئيس رابطة المحاربين القدامى من الجيش اللبناني، والعميد سليم درويش رئيس رابطة قدماء قوى الامن، في فكرة توحيد الرابطتين في رابطة واحدة. بعد اجتماعات تحضيرية عدة، اتفق الاعضاء الذين تشكلوا من قدماء الجيش والامن الداخلي ومتقاعدي الامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية وشرطة المجلس النيابي، على تشكيل هيئة تأسيسية بموجب لائحة اسمية موقعة من الجميع، ضمت عددا كبيرا من الضباط والرئساء ومن بينهم رئيسا رابطتي قدماء المحاربين وقوى الامن وبعض اعضائهما. بعد رحلة طويلة نسبيا من الترتيبات القانونية والرسمية ومن نواة "تجمع الكارلتون" توحدت الرابطة تحت اسم "رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية" بموجب التعديل الرقم 105/أ د تاريخ 1998/9/14.

■ ما هي البرامج التي قامت بها الرابطة حتى اليوم وتلك الجاري التحضير لها لمواجهة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة الناجمة عن الوضع النقدي في لبنان وحجم الازمة المالية؟
□ لما كانت الرابطة، كما رأينا آنفا، قد توحدت بعد تحقيق مطالب جوهرية كانت



رئيس رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر.

شهادة تكريم

التقى المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير وفدا من رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية ممثلة الاتحاد العربي للمحاربين القدامى وضحايا الحرب، وجرى التداول في شؤون العسكريين المتقاعدين، كما تم البحث في الاوضاع العامة للبلاد. في ختام اللقاء تسلم اللواء شقير من رئيس رابطة قدماء القوي المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر شهادة تكريم موقعة من الامين العام للاتحاد العربي اللواء اركان حرب مقاتل خالد مصطفى توفيق.

تمس صلب حياة المتقاعد المادية والمعنوية، استمرت بهذه الروح ملتزمة هذا النهج حتى اليوم. ولا يزال الكثيرون يجهلون ما قامت وتقوم به الرابطة، التي آلت على نفسها منذ توحيدها العمل بصمت من دون الاعلان او الاعلام، او تقديم جردة حساب لأحد، الامر الذي حمل بعضهم على التعاطي والمراجعات خارج اطار الرابطة مطالبين اما بأمور لا معنى لها ولا فائدة منها، واما بأمور اخرى تطال سلبا مصلحة المتقاعدين، مخالفة بل ومعاكسة لما تعمل وتسعى اليه الرابطة لمصلحة المتقاعدين. اما اهم انجازات الرابطة الى الان، فهذا غيض من فيض:

• حققت استبدال تعويض الصرف بمعاش تقاعدي يوم انهارت الليرة.
• تحقيق مبدأ المساواة في معاشات المتقاعدين المتماثلين في الفئة والرتبة وفي الدرجة وسني الخدمة مهما كان تاريخ الاحالة على التقاعد، وتكرس وطبق.
• كسب دعوى اقامتها على وزارة المال امام مجلس شورى الدولة لالغاء تعميم صادر عنها كان سيكون كارثيا على المتقاعدين.
• لما اطلت سلسلة الرتب والرواتب بشطورها الظالمة المجحفة في حق المتقاعدين، سارعت الرابطة الى قرع ابواب المسؤولين بمنطق عاقل ونظر ثاقب الى مصلحة المتقاعدين واهالي

الشهداء والمعوقين العسكريين المتمثلة بتطبيق مبدأ المساواة، وقد تمكنت من فصل قضية الزيادة في اساس رواتب العسكريين في الخدمة عن اساس رواتب المتقاعدين. بعد صدور السلسلة في القانون الرقم 2017/46 قبض المتقاعدون العسكريون الدفعة الاولى من الزيادة، وقبل استحقاق الدفعة الثانية اصدر وزير المال بيانا يتعلق بالمعايير والاجراءات المعتمدة لصرف الدفعة الثانية من الزيادة على المعاشات التقاعدية مخالفا نص القانون الرسمي، فرفعت الرابطة مراجعة امام مجلس شورى الدولة تطلب فيها ابطال البيان الصادر، ولا تزال تنتظر الرد.

■ ما هي الالية المعتمدة للمّ شمل جميع القدامى المتقاعدين؟ وما هي الحوافز التي يمكن ان يحظوا بها لتشجيعهم على الانتساب اليها والتكاتف لحماية حقوقهم وضمانها في افضل الظروف؟

□ أرسى المحاربون القدامى اساس بناء الرابطة، وكان حجر الزاوية فيه امران: قسم بالله العظيم رسخه في قلوبهم ايمانهم بالله تعالى وبلبنانهم فلا يحنثون فيه، وعصبيّة القطعة فضيلة تأصلت في نفوسهم وخلق يتخلقون به. لقد تجلّى هذان الامران في الاهداف التي رسمتها الرابطة لمسارها الابدي، ولخصتها في كلمتي "سنبقى اوفياء" المتصدرتين شعارها. انطلاقا من هنا، واستنادا الى المبدأ الذي أسست عليه الرابطة الأولى، يبقى الانتماء اليها لمن يشاء من متقاعدي الجيش والعسكريين القدامى. فلا ترغم الرابطة احدا على الانتساب اليها، فخدمة الاخر والبقاء أوفياء، هو عمل تطوعي واندفاع شخصي بعيد من كل مصلحة شخصية، حتى لو كانت ترى انه من الممكن، لا بل من الواجب على المتقاعدين ان ينغمسوا في عالم التقاعد مع رفاقهم كافة لكي يشكلوا قدوة في مجتمعاتهم وقوة ضاغطة على قدر كبير من الحس بالمسؤولية، وحفظ كرامة المتقاعد، لمواجهة اي خطوات تطال حقوقه وانصافه بعد كل التضحيات التي قدمها. ◀



YEARS OF SHARED STORIES

1530

- Jnah, Adnan Hakim Street
- offers@socrate.com
- @SocrateCatering



- 2- العمل على تصحيح الرواتب والمعاشات التقاعدية لتعود كما كانت عليه قبل العام 2019.
- 3- العمل على استصدار سلسلة رتب ورواتب جديدة تدمج فيها العطاءات كافة.
- 4- العمل على إعادة احتساب تعويض نهاية الخدمة للعسكريين الذين تقاعدوا بعد 2019/10/1.
- 5- رفع بدل التعويض العائلي بما يتناسب مع مؤشر التضخم.

■ من الطبيعي ان تكون للرابطة شراكات اقليمية ودولية، هل يمكن الاشارة اليها على المستويين العربي والدولي، وما الذي يجنيه لبنان نتيجة هذا التنسيق والتعاون القائم؟ □ الرابطة منتسبة الى الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، والذي استضافت جمعياته العمومية في دورتها الثامنة والعشرين في ايلول 2019 برعاية قائد الجيش يومذاك العماد جوزف عون، فخامة رئيس الجمهورية، وقد شاركت مؤخرا في جمعيتها العمومية في القاهرة. تتجسد العلاقة بين الرابطة والاتحاد بتبادل الخبرات والافكار البناءة والخلاقة حول خدمة المتقاعدين من اجل حياة كريمة لهم. أخيرا، ان الرابطة علقت انتسابها في الفيدرالية العالمية للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، لأسباب مادية.

■ ما هي الرسالة التي ترغب في توجيهها الى قدامى القوات المسلحة اللبنانية، وما الذي تطلبه منهم؟ □ اتمنى على العسكريين المتقاعدين ان يعوا مسؤولياتهم الحقيقية، وان يتكاتفوا ويلتفوا حول الرابطة بعد عودة الى صحو ضمير في لحظات من الصفاء والتفكير موضوعية كاملة، متجاوزين بعض الاهداف والمصالح الشخصية. الباب مفتوح للجميع لكي يشاركوا في نهضة الرابطة وتحقيق المشاريع الموضوعية والتي تنتظر تطوعهم خدمة لرفاقهم ولأهداف الرابطة ومن اجل ان نبقي اوفياء لمؤسساتنا الام.

■ تتحدثون في النظام الداخلي عن اهداف منها ايلاء المعوقين وعائلات المتقاعدين الشهداء اهمية خاصة لتوفير متطلباتهم اليومية على مختلف المستويات؟ ما الذي انجز منها؟ □ عملا بشعارها "سنبقى اوفياء"، انبرى المنتسبون اليها ولاسيما بشكل خاص اعضاء الهيئة التنفيذية المحددة مهماتهم، تحقيقا لأهداف الرابطة، الى خدمة العسكريين المتقاعدين على اختلاف اوضاعهم المادية والمعنوية والاجتماعية والصحية وغيرها، فأدوا ادوارهم بكل تفان في اقامة الحفلات الترفيهية لأولاد الشهداء وتقديم مساعدات مالية رمزية وهدايا، توفير القروض التعليمية بفوائد منخفضة بموجب بروتوكولات مع بعض المصارف، تقديم منح جامعية بموجب بروتوكولات مع بعض الجامعات الخاصة، تقديم فرص عمل لمن يرغب من المتقاعدين لدى مؤسسات وجمعيات، مشاركة المتقاعدين احزانهم وتقديم مساعدة الوفاة لهم، تقديم مساعدة اجتماعية مالية لمن يطلبها وفق حاجته الماسة، مساعدة المتقاعدين في تأمين

في تاريخ 2025/6/11، أصدر المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير برقية منقولة طلب فيها من دائرة العلاقات العامة "عدم استيفاء بدل خدمات مأجورة عن المعاملات العائدة للعسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين وعن ازواجهم وافراد عائلاتهم الذين هم على العائق"، وذلك وفقا لما يلي:

العسكريون	نوع المعاملة
عسكريو الأمن العام في الخدمة الفعلية	كافة المعاملات
عسكريو الأجهزة العسكرية والأمنية في الخدمة الفعلية	إفادات التنقل ، طلبات جوازات السفر (شرط ضم كتاب رسمي موقع من السلطة المختصة في كل جهاز)
متقاعدو الأمن العام	إفادات التنقل ، طلبات جوازات السفر
متقاعدو باقي الأجهزة العسكرية والأمنية	إفادات التنقل